• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير أساليب تدريس الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

م.د سبهان عجم عبد

رئيس قسم التربية الخاصة, كلية التربية الأساسية,جامعة كركوك,كركوك, العراق

sabhanajam@uokirkuk.edu.iq

المستلخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة استبانة طبقت على عينة مكونة من(86) معلم/معلمة. توصلت النتائج إلى أن مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات كان متوسطاً بشكل عام، مع وجود توجهات لدى المعلمين والمعلمات بشكل ايجابي نحو فاعلية هذه التطبيقات في تبسيط المفاهيم وزيادة التفاعل داخل الحجرة الصفية. كما كشفت الدراسة عن عدد من المعوقات، أبرزها الضعف الكبير في البنية التحتية التقنية مع قلة لتدريب المتخصصين. وأوصت الدراسة عقد برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات، مع تطوير للمحتوى الرقمي لمادة الاجتماعيات، وتحسين البيئة الرقمية التكنولوجية داخل المدارس.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، أساليب التدريس، الاجتماعيات، المرحلة الابتدائية.

تاريخ الاستلام: ٢٧ /١٠/ ٢٠٢٥ تاريخ القبول: ٢٦ /١١ /٢٠٢٥ تاريخ النشر: كانون الالأول/٢٠٢٥

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

The Reality of Using Artificial Intelligence Applications to Develop Social Studies Teaching Methods in Primary Education from the Perspective of Teachers

Dr. Sabehan Ajjam Abd

Head of the Special Education Department, College of Basic Education, University of Kirkuk, Kirkuk, Iraq

sabhanajam@uokirkuk.edu.iq

Abstract:

This study aimed to explore the reality of using artificial intelligence (AI) applications in developing teaching methods for Social Studies at the primary education level from the perspective of teachers. The descriptive-analytical approach was adopted, and a questionnaire was used as the research instrument, applied to a sample of 86 male and female teachers. The results indicated that the level of using AI applications in teaching Social Studies was generally moderate. However, there was a positive tendency among teachers toward the effectiveness of these applications in simplifying concepts and increasing interaction within the classroom. The study also revealed several challenges, the most prominent of which were the significant weakness in technological infrastructure and the lack of training for specialists. The study recommended conducting training programs for teachers, developing digital content for the Social Studies subject, and enhancing the digital and technological environment in schools.

Keywords: Artificial Intelligence, Teaching Methods, Social Studies, Primary Education.

Received: 27 / 10 /2025 Accepted: 26 /11 /2025 Published: December /2025

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

أهمية البحث والحاجة إليه

يشهد العصر الحالي تطوراً كبيراً وملحوظاً في مجال تقنيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كل الميادين، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على مختلف القطاعات، ومن بينها قطاع التربية والتعليم. ومع توجه النظم التعليمية الحديثة نحو دمج التكنولوجيا في المناهج وأساليب التدريس في مختلف المراحل التعليمية، مما شكل تحدياً كبيراً للمعلمين لأن من مهامهم الرئيسة تبسيط هذه المعلومات، وتوصيلها إلى الطلبة بصورة سهلة من غير تعقيد.

والتربية علمية اجتماعية هدفها تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والميول من أجل إعداد الفرد جسمياً وعقلياً ونفسياً بما يكفل بناء شخصيته بأبعادها المتنوعة لدفع عملية التدريس نحو التقدم؛ مما يجعل المختصين عند تصميم المناهج الدراسية يجب ربط المادة الدراسية بحاجات الطلبة وميولهم، ويمكن للقائم بعملية التعليم أن يلاحظ بعض ميول طلبته لتنميتها في تعليمهم وتطوير حياتهم الدراسية حتى لا يفقدوا معايير نشاطهم نحو العملية التربوية لتعليم كل ما هو جديد(سويدان والزهيري، ٢٠١٧، ص٤٣٢).

من هنا أهتمت الدراسات الاجتماعية كأحد ميادين المعرفة والاتجاهات الضرورية للمواطن الصالح من خلال استخدام الاستقصاء والاكتشاف في مراحل التعليم المختلفة بشكل مباشر حول علاقة الإنسان بتفاعلاته وببيئته على كافة المستويات، فالإنسان بطبيعة تركيبته الاجتماعي بحاجة إلى معرفة ما يدور حوله من إحداث ووقائع على المستوى المحلي والعالمي، حتى يتمكن من مواجهة المشكلات التي تواجهه في كافة مناحي الحياة(الحمداني، ٢٠٢٠،ص٥).

وقد جاء استخدام مفهوم الدراسات الاجتماعية ليتضمن موضوعات وضعت أصلاً للطلبة الذين هم في مستوى أقل من المستوى الجامعي، وهي بذلك تتضمن المعارف والمهارات وألوان النشاط اللازمة للفرد لكي يصبح فعّالاً بوصفه شخصاً وعضواً في جماعات مختلفة، وسميت بهذا الاسم؛ لأنها تعالج المجتمع وواقعه وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله، فهي تتصل اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة وما فيها من ظواهر مختلفة(الزيادات وقطاوي،٢٠١٠، ص٨).

ومن التقنيات المستقبلية التي أصبحت تجذب أنظار التربويين تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته؛ حيث إن الذكاء الاصطناعي مبني على أساس أنه من الممكن محاكاة الذكاء البشري باستخدام أنظمة وأجهزة تقنية، ويهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي، قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء الاصطناعي نعني به فرع من علوم الحاسب الآلي التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني،

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

ليتمكن الحاسب الآلي من أداء بعض المهام التي يقوم بها الإنسان، والتي تتطلب التفكير والتفهم والتحدث والحركة بأسلوب منطقي(United Nations Educational, 2019,p4).

والذكاء الاصطناعي يوصف بأنه قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، تحاكي العقل البشري في سرعة الاستجابة كما أنها تمكنه من الحصول على النتائج بشكل فوري لتحقيق أهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن(Kaplan and Haenlein, 2019 ،p17).

ومن هنا أصبح الذكاء الاصطناعي شكلاً من أشكال التكنولوجيا التي سعت البشرية منذ القدم للوصول إليها، وأداة فعّالة لتحسين جودة التعليم وتخصيصه وفقاً لاحتياجات المتعلمين، وفي ظل هذه التطورات؛ ظهرت فرص كبيرة للاستفادة من هذه التقنيات في تدريس المواد الاجتماعية؛ لما تحتويه من مفاهيم ومهارات وقيم ومعارف(عمران، ٢٠٢١،ص٥١).

وترى(اللهيبي،٢٠٢٠،ص٣)أن الذكاء الاصطناعي من أهم المستحدثات التكنولوجية التي أضافت بعداً جديداً لمفهوم التعليم، إذ يمكن تكوين محتوى ذكي من أدلة رقمية من الكتب الدراسية إلى واجهات التعلم الرقمية القابلة للتخصيص على جميع المستويات إلى بيئات متعددة، وخصوصاً في مجال الأنشطة الأساسية في التعليم.

لذا يمكن للدمج المنهجي للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم حالياً دور مهم في مواجهة أثر هذه الأزمة في التعليم كونها تفتح آفاقاً جديدة لتطوير التدريس ودعمه في مهامه المختلفة بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية المنشودة(Huang, 2018,p 3278).

وتأسيساً لما سبق فإن مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية مثالاً فعلياً يترجم نوع نمط التعلم التربوي ومن الركائز الأساسية التي تهتم بدراسة جميع العلاقات الإنسانية الحالية من جهة وعلاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به من جهة أخرى، لذلك فإن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي قد يسهم في تطوير أساليب تدريسها والانخراط الفعّال في التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظل الدور الفعّال الذي يسهم به النظام التعليمي بجميع عناصره، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام باستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية، إلا أن هناك تفاوت في مستوى الاستخدام لهذه التقنية، والتي أصبحت من متطلبات الحياة في العصر الرقمي، ووجود عدة معوقات تحول دون التوظيف لتلك التطبيقات، خاصة في المدارس الابتدائية. ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب تدريس الاجتماعيات في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

والمعلمات، والكشف عن أبرز التحديات، والفرص، والتصورات المرتبطة بذلك، متمثلة بالسؤال الرئيس: **ما واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب تدريس الاجتماعيات في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ؟**

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مدى استخدام المعلمين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات؟

٢. ما التصورات حول فاعلية الذكاء الاصطناعي في تحسين أساليب التدريس؟

٣. ما التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها:

١. تواكب الاتجاهات العالمية الحديثة في التعليم، وتحولها من النهج التقليدي إلى نهج التطور والإبداع والتفاعلية.
٢. إمكانية الإفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل المؤسسات التعليمية كافة.
٣. تحسين مخرجات التعليم في المرحلة الابتدائية على اعتبارها اللبنة الأساسية في جميع مراحل التعليمية.
٤. دعم صانعي القرار في تطوير السياسات التعليمية المتعلقة بالتقنيات الحديثة.

اهداف الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة:

١. معرفة واقع استخدام الذكاء الاصطناعي لتدريس الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.
٢. الكشف عن التحديات التي تواجه استخدام معلمي الاجتماعيات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس.
٣. الكشف عن آراء المعلمين والمعلمات حول فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

حدود الدراسة:

حدود الموضوعية: واقع استخدام معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التدريس، والتحديات التي تواجه استخدامها في العملية التعليمية.

حدود البشرية: عينة من معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية البالغ عددهم (86) معلم ومعلمة.

حدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك.

حدود الزمانية: أُجريت هذه الدراسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي (2026/2025).

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاصطناعي: هو أحد فروع علم الحاسوب هدفه دراسة وتطوير النظريات والأساليب التدريسية والتقنيات اللازمة، يهتم بطرق ووسائل وخلق وتصميم أجهزة وآلات ذكية، يمكنه تقليد وظائف الدماغ البشري والتحكم فيه بواسطة نظام كمبيوتر بشري ويوسع تطبيق هذه التقنية أنواع موارد التعليم ويوفر نظاماً في حل المشكلات والتفكير العقلي (ufeng, 2018, 08-609).

مادة الاجتماعيات: وهي من المواد المهمة المؤثرة بناء السلوك البشري، ولها تأثير كبير على شخصية المتعلم في جميع جوانبها واتجاهاتها ومكوناتها النفسية والاجتماعية والسلوكية وتتضمن التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، وتُدرس في أغلب مراحل التعليم(Bowen, 2007,p965).

أساليب التدريس: وهي الكيفية التي ينفذ بها المعلم طريقة التدريس من أجل تحقيق أهداف الدرس(أبو زيد، ٢٠١٧، ص٤٥).

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: إطار نظري

الذكاء الاصطناعي في التعليم:

مصطلح الذكاء الاصطناعي بداية ظهوره عام١٩٥٦م على يد جون مكارثيJohn McCarthy من ورشة تصميم مهمة في جامعة دارتموث Dartmouth الأمريكية، فكانت البداية لظهوره Ocana (Fernandez, Valenzuela Fernández & Garro-Aburto, 2019,p559).

عند الحديث عن مفهوم الذكاء الاصطناعي لابد من الإشارة إلى أن الذكاء سمة للإنسان اصطفاه الله سبحانه وتعالى بها وميزه عن سائر المخلوقات، فمصطلح الذكاء يشمل القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشاكل، وبناء الاستنتاجات، وسرعة التصرف، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم، وارتبط مفهوم الذكاء بعلم النفس كونه من أوائل الاطروحات التي تناولته بالتفسير وربطته بالدماغ البشري(Nick Bostrom, 2024,p 431).

الذكاء الاصطناعي فرع من فروع علوم الكومبيوتر المعنية بكيفية محاكاة الآلات لسلوك البشر. وقد قام جون مكارثي "John McCarthy" بوضع المصطلح الذكاء الاصطناعي معرفاً إياه بأنه علم تقني جديد يقوم بدراسة النظريات والأساليب والتقنيات، فهو علم إنشاء أجهزة وبرامج كومبيوتر قادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشري؛ تتعلم مثلما نتعلم، وتقرر كما تقرر، وتتصرف كما نتصرف(Kotamjani, 2018,p 108).

ومن هنا يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي مجموعة متنوعة من التقنيات الحالية والجديدة وقدرة الأنظمة والبرمجيات على محاكاة السلوك البشري الذكي، مثل: التعلم، التحليل، اتخاذ القرار، ومعالجة اللغة، وبالتالي فإن طبيعة هذه العائلة مفتوحة وتستقبل أفراداً جدداً وابتكارات تعرض سلوكاً ذكياً من خلال تحليل البيانات واتخاذ الإجراءات(أبو بكر، ٢٠١٧،ص٥٨).

الأسس النظرية للذكاء الاصطناعي في التدريس

تعد الأسس النظرية للذكاء الاصطناعي في التدريس جزءاً أساسياً من فهم كيفية تحقيق التعليم الفعّال عن طريق استخدام التكنولوجيا، فتعددت النظريات التي ترتكز عليها هذه الأسس، مثل النظرية البنائية والسلوكية وغيرها، حيث يدعم الذكاء الاصطناعي التعلم من خلال توفير بيئات تعليمية تفاعلية تساعد الطلاب في بناء المعرفة بأنفسهم(المندلاوي والمحنة،٢٠٢٥،ص٢١).

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

تقوم النظريات التعليمية على تطوير ممارسات التدريس والتعلم الفعّالة، وعند دمجها مع الذكاء الاصطناعي، تمكن هذه النظريات المعلمين من إنشاء تجارب تعليمية مخصصة وقابلة للتكيف للمتعلمين، ويمكن للأدوات التعليمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي أن تتوافق مع مبادئ هذه النظريات لتعزيز المشاركة والاحتفاظ بالمعرفة(المندلاوي، ٢٠٢٤، ص٤٧).

وعند استخدام هذه التطبيقات يبقى المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، والعامل الرئيس لنجاحها، وصاحب الدور الأكبر فيها، قد يتغير هذا الدور في التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة في استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة، يمكن تكييف أنظمة الذكاء الاصطناعي لتناسب العديد من جوانب التدريس الأخرى، ومن ثم ستحول أنظمة الذكاء الاصطناعي دور المعلم إلى دور الميسر(موسى وبلال،٢٠١٩، ص٣١٦).

ويؤكد(أبو غزالة، ٢٠٢٥، ص٣٨)أن الذكاء الاصطناعي له القدرة في معالجة أكبر مثل الوصول إلى التعلم الجيد والاستدلال وتمثيل المعرفة والقدرة على التعلم، والإدماج في التعليم والبحث في قضايا تمس التعليم، إضافة إلى تخصيص العديد من تجارب التعلم من خلال أنظمة التدريس الذكية بدلاً من الأساليب التقليدية في التعليم، وبالذكاء الاصطناعي يمكننا تحديد مواطن القوة والضعف لكل متعلم من أجل تطوير منهج مخصص له.

فوائد الذكاء الاصطناعي في التعليم:

يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً في مجال التعليم كونه جزءاً اساسياً من المنظومة التعليمية ومن أهم فوائده:

١. يكتشف الفروق الفردية بين الطلبة، ويعزز من التفكير الإبداعي والناقد.
٢. تحسين جودة التدريس عبر أدوات ذكية، وإشراك الطلبة على نحو نشط في عملية التعلم.
٣. رفع مستوى التفاعل بين الطالب والمحتوى، ويفتح آفاق جديدة في فهم المناهج الدراسية وتحسين النتائج الأكاديمية، ويقدم تغذية راجعة فورية من قبل الأنظمة التعليمية.
٤. يشجع المعلمين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن أساليب التدريس، ويدعم الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة، مما يؤدي إلى تحسين نتاج التعلم(بسناسي وآخرون،٢٠٢٤).

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب تدريس الاجتماعيات:

وترى(القحطاني،٢٠٢٣)أن الذكاء الاصطناعي يوفر أساليب وأدوات يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحسين جودة تدريس الاجتماعيات التي تسهم في تطوير المهارات اللازمة لمواجهة التحديات المعاصرة، مثل:

- **تصميم محتوى مرئي وتفاعلي:** مثل الخرائط الذكية والجولات التاريخية الافتراضية.
- **ألعاب تعليمية محفزة:** تستخدم لتدريب الطلاب على المفاهيم الجغرافية والتاريخية بطريقة ممتعة.
- **تحليل استجابات الطلاب:** واستخدامها لتحديد نقاط الضعف والقوة في تعلم المفاهيم.
- **تخصيص الأنشطة:** بما يتناسب مع قدرات كل طالب.

الدراسات السابقة

دراسة وقاد والدوسري(٢٠٢٤)هدفت إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهارات التدريس من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، وأظهرت النتائج أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهارات التدريس وتقديم أمثلة واقعية لمحتوى الدرس، مع وجود تحديات تقنية.

دراسة عجوري(٢٠٢٤)هدفت إلى درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية بالمدرسة المغربية، بين الواقع وآفاق التطوير، توصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي متعدد الوظائف في مجال التربية والتعليم، ويؤدي إلى تطوير أساليب التدريس في جعل المادة أكثر إثارة وملاءمة للمتعلمين.

دراسة محمد(٢٠٢٣)تناولت مدى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، وأكدت الدراسة إلى إعداد أدلة اجرائية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتعريفهم بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وطرق توظيفها في التعليم والتعلم بما يسهم تطوير أساليب التدريس في مجال الدراسات الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن الذكاء الاصطناعي يُعد أداة مهمة في تطوير العملية التعليمية، إلا أن الأبحاث التي تناولت دمجه في تدريس الاجتماعيات، وخاصة في المرحلة الابتدائية، ما زالت محدودة. وتبرز الحاجة إلى دراسات تركز على وجهة نظر المعلمين والمعلمات حول إمكانية وواقع استخدام هذه التطبيقات في الميدان، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة.

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والتحليلي، الذي يعد من أنسب المناهج لدراسة الواقع الحالي لظاهرة معينة، وتحليل آراء واتجاهات الأفراد المرتبطين بها، لرصد واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات، وتحليل وجهات نظر المعلمين والمعلمات حيال ذلك.

مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك للعام الدراسي٢٠٢٥/٢٠٢٦ /والبالغ عددهم (١١٠٠) معلم ومعلمة.

عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة (٨٦) معلم ومعلمة ممن يقومون بتدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

جدول(1) التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	50	58.14%
	أنثى	36	41.86%
	المجموع	86	100%
المؤهل	دبلوم	22	25.58%
	بكالوريوس	52	60.47%
	ماجستير	10	11.63%
	دكتوراه	2	2.33%
	المجموع	86	100%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	17	19.77%
	من5– أقل من10 سنوات	48	55.81%
	من10 سنوات فأكثر	21	24.42%
	المجموع	86	100%

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

يبين الجدول أعلاه أن معظم أفراد عينة الدراسة ذكور بلغ عددهم(50) حيث بلغت النسبة 8.14% بينما بلغ الإناث(36) ونسبتها41.86% وكان عدد أفراد عينة الدراسة الحاصلين على دبلوم (22) وبنسبة25.58% بينما كان عدد أفراد عينة الدراسة الحاصلين على بكالوريوس(52) فرداً وبنسبة60.47% بينما كان عدد أفراد عينة الدراسة الحاصلين على ماجستير (10)وبنسبة 11.63%بينما عدد أفراد الدراسة الحاصلين على دكتوراه(2) وبنسبة2.33%، كما يلاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة كانت خبرتهم التدريسية من5- أقل من10 سنوات بنسبة55.81%، بينما كان أقل عدد أفراد للعينة أقل من 5 سنوات بنسبة19.77% وكان من10 سنوات فأكثر بنسبة24.42%.

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة موجهة إلى المعلمين والمعلمات لجمع البيانات، وتضمنت الاستبانة عدة محاور:

١. البيانات العامة(الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).
٢. درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات.
٣. تصورات حول فاعلية الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب التدريس.

صدق الأداة:

وقد تأكدنا من صدق الاستبانة من خلال تقديمها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم النفسية والتربوية والمناهج وطرائق التدريس، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة من قبلهم لضمان دقة وصلاحية الفقرات.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الاستبانة، طبقت على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة، وحُسب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغت القيمة مثلاً (0.88)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

المعالجة الاحصائية:

تمت المعالجة الاحصائية من خلال تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية.

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار (T) للمقارنة بين المتوسطات.
٤. تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

نتائج الدراسة

يتضمن هذا المجال عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول: ما مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية؟

وللإجابة عن السؤال أعلاه تم حساب جميع المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لها التي تمثل: واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير أساليب تدريس الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أستخدم الخرائط التفاعلية الذكية عند تدريس الاجتماعيات	3.94	1.082	79.29
2	أوظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوليد أسئلة أو أنشطة المهمة	3.70	1.044	74.50
3	أستخدم المحاكاة الحاسوبية لشرح الأحداث التاريخية بالتفصيل	3.83	1.041	77.51
4	أوظف أحياناً الألعاب القائمة على الذكاء الاصطناعي داخل الصف	3.90	.998	79.47
5	أستخدم بعض الروبوتات أو مساعدين ذكيين في الشرح أو إدارة الصف	3.69	1.037	73.35
	الدرجة الكلية	40.43	7.976	76.67

يتبين من الجدول اعلاه (2) أن درجة الاستجابة لدى عينة البحث بلغت(49.43) وبوزن نسبي (76.67)، ونسبة كبيرة، في حين تراوحت نسب فقرات المجال ما بين (73.35–79.47) ويتضح أيضاً أن: أعلى نسبة فقرتين في المجال كانتا: الفقرة (4)، والفقرة (1) فالفقرة (4) ونصها: أوظف أحياناً الألعاب القائمة على الذكاء الاصطناعي داخل الصف حصلت على أعلى وزن نسبي (79.47)، وبالمتوسط الحسابي (3.90) جاءت الفقرة على (1)، ونصها: أستخدم الخرائط التفاعلية الذكية عند تدريس الاجتماعيات حصلت على الترتيب الثاني؛ بوزن نسبي

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

(79.29)، ونسبة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.90). ويتضح ايضاً أن أدنى الفقرات في المجال كانت فقرة (5) ونصها: أستخدم بعض الروبوتات أو مساعدين ذكيين في الشرح أو إدارة الصف حصلت على أدنى وزن نسبي (73.35) وبمتوسط حسابي (3.69) أشارت النتائج إلى أن الاستخدام الأعلى يتمثل في الخرائط التفاعلية والألعاب التعليمية الذكية مما يعزز أهمية توظيف استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كوسيلة مهمة في تطوير أساليب التدريس خصوصاً في مادة الاجتماعيات.

نتائج السؤال الثاني: ما التصورات حول فاعلية الذكاء الاصطناعي في تحسين أساليب التدريس؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والوزن النسبي التي تمثل : ما التصورات حول فاعلية الذكاء الاصطناعي في تحسين أساليب التدريس الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. والجدول(3) يبين ذلك.

جدول (3) : التصورات حول فاعلية الذكاء الاصطناعي في التدريس

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	ينمي الذكاء الاصطناعي في تبسيط المفاهيم المعقدة	3.70	1.326	74.50
2	يُسهم في زيادة تفاعل الطلبة مع الدرس	3.65	1.322	70.29
3	يراعي الذكاء الاصطناعي الفروق الفردية بين الطلبة	4.06	1.052	80.66
4	يسهم في تحسين مهارات التفكير العليا لدى الطلبة	3.70	1.196	72.93
5	يوفر الذكاء الاصطناعي وقت وجهد للمعلم اثناء الدرس	3.80	1.240	75.33
	الدرجة الكلية	33.76	16.672	77.52

يتضح من الجدول (3) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة البحث بلغت (33.76) وبلغ الوزن النسبي (77.52) وبنسبة كبيرة وهي نسبة جاءت بالمرتبة الأولى ما بين (70.29–93.01) ويتضح ايضاً أن أعلى نسبة فقرة (3) وهي يراعي الذكاء الاصطناعي الفروق الفردية بين الطلبة بلغ المتوسط حسابي(4.06) وبانحراف معياري بلغ (1.052) وهذا يعزى إلى أن الذكاء الاصطناعي يعد أداة مهمة في تبسيط عملية التعليم مما ينعكس ايجاباً على فهم الطلبة وتفاعلهم مع المادة الدراسية، بينما شكلت فقرة (4) أدنى المستويات وهي يسهم في تحسين مهارات التفكير العليا لدى الطلبة بلغ المتوسط الحسابي(3.70) وبانحراف معياري (1.196) مما يدل على أن في بعض الأحيان توظيف التطبيقات الإلكترونية وخصوصاً أدوات الذكاء

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

الاصـطناعي يشـتت الذهن مما يجعل عوامل التفكير في مسـتويات متدنية خصـوصـاً في المرحلة الابتدائية كونهم منغمسين في الالعاب الإلكترونية.

نتائج السؤال الثالث: ما المعوقات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب جميع المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والوزن النسبي التي تمثل : ما المعوقات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير أساليب تدريس الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): المعوقات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	ضعف البنية التحتية التقنية في المدرسة يعيق الاستخدام	3.69	1.101	72.90
2	لا تتوفر دورات تدريبية كافية حول الذكاء الاصطناعي	3.70	.911	73.28
3	صعوبة توفر محتوى رقمي لمادة الاجتماعيات مدعوم بالذكاء الاصطناعي	3.56	1.021	70.42
4	لا يوجد دعم فني كافٍ في المدرسة	3.53	1.001	70.91
5	لدي تخوّف من استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الصف	3.50	1.123	71.15
	الدرجة الكلية	30.66	19.033	72.89

يتضـح من الجدول (4) ان متوسـط درجة الاسـتجابة لدى عينة البحث بلغت (30.66) وبلغ الوزن النسـبي (72.89) ويتضـح ايضـاً أن أعلى نسـبة فقرة (11) وهي لا تتوفر دورات تدريبية كافية حول الذكاء الاصـطناعي بمتوسـط حسـابي بلغ (3.70) وانحراف معياري (.911) لقلة الكوادر المتخصـصـة التي من شأنها الإشراف على هذه الدورات في سبيل تذليل الصعوبات في تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي وخصوصاً في المدارس الابتدائية، بينما شـكلت فقرة (6) أدنى المسـتويات وهي صـعوبة توفر محتوى رقمي لمادة الاجتماعيات مدعوم بالذكاء الاصطناعي بمتوسط حسابي بلغ (3.56) وانحراف معياري (1.021) يعزى ذلك إلى أن المناهج المقررة لمادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية هي مناهج حديثة في وزارة التربية لم يتم تحويلها إلى مناهج رقمية لقلة البيانات الهيكلية على اعتبارها نصوص وصفية.

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

التوصيات والمقترحات

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

١. تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، ضمن برامج مهنية متطورة.

٢. تحسين البنية التحتية الرقمية في المدارس الابتدائية، شبكة إنترنت، أجهزة، تطبيقات تعليمية.

٣. بناء محتوى رقمي تفاعلي مخصص لمادة الاجتماعيات، يتوافق مع المنهج المطور ويستثمر فيه أدوات الذكاء الاصطناعي.

٤. دمج أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة في الخطط التعليمية الرسمية.

٥. توفير دعم فني دائم داخل المدارس لمتابعة صيانة وتفعيل التطبيقات الرقمية المستخدمة.

المقترحات

توصي الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث في المجالات الآتية:

١. دراسة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية في مادة الاجتماعيات.

٢. مدى تضمين كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٣. برنامج تدريبي إلكتروني قائم على تفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)، العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المصادر والمراجع

١. أبو بكر، عادل(2017).**مفاهيم وتقنيات الذكاء الاصطناعي في نظم المعلومات الإدارية**، القاهرة: دار النشر الجامعي للنشر والتوزيع .تم استرجاعه في 2025/7/25 على الرابط. https://cutt.us/VP9g4 .
٢. أبو زيد، سالم عطية(2017).**الوجيز في أساليب التدريس**، عمان: دار جرير للتوزيع والنشر.
٣. أبو غزالة، طلال(2025).**البرمجة التفاعلية المسماة الذكاء الاصطناعي**، عمان: شركة أبو غزالة للترجمة والتوزيع والنشر.
٤. بسناسي، سعاد وآخرون(2024).**الذكاء الاصطناعي ودوره في تعلم اللغة العربية وتعليمها**، بارتن تركيا: أبحاث علمية محكمة للنشر.
٥. الحمداني، بثينة كريم(2020).مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي الاجتماعيات، **مجلة العلوم الانسانية جامعة بابل**، عدد(4)، مجلد(27)1-18.
٦. الزيادات، ماهر مفلح و قطاوي، محمد إبراهيم(2010).**الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٧. سهيل, زياد خلف(2024). فاعلية نموذج هيرمان في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة وتنمية التفكير القائم على الحكمة لديهم, **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**, مجلد(31)، عدد(17).
٨. سويدان، سعاد حمدي، والزهيري، حيدر عبد الكريم محسن(2017).**اتجاهات حديثة في التدريس في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي**، عمان: دار الابتكار للتوزيع والنشر.
٩. الطوخي، محمد محمد السيد(2021).تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية، **مجلة علوم التربوية والنفسية**، عدد(116)، مجلد(4).
١٠. عجوري، جواد(2024). توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الاسلامية بالمدرسة المغربية، بين الواقع وآفاق التطوير، **مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم**، عدد(3)، مجلد(3)88-110.
١١. عمران، فتحي عبدالله(2025).التوزان بين استخدامات الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان، **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، عدد(113)،43-100.
١٢. القحطاني، أمل سعيد علي قانع(2023).تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء درجة الاستخدام والتحديات لتوظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، **المجلة التربوية الأردنية**، عدد(8)، مجلد(3)، 318-343.
١٣. اللهيبي، شوق (2020).**انفوجرافيك كيف نفعل الذكاء الاصطناعي في التعليم**. صحيفة مكة.
١٤. محمد، علياء عباس(2023).مدى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، عدد(4)،مجلد(38)، 1-44.
١٥. المندلاوي، علاء عبدالخالق(2024).**تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بين النظرية والتطبيق**، بابل: دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع.
١٦. محمد، منى حساني(2022). اثر استراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طالب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية انماط التعلم لديهم، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، عدد (17)، 182-206 .

• مجلة دجلة للعلوم الإنسانية •
المجلد (١)،العدد (٣) – (كانون الأول ٢٠٢٥)، ص: ٢٤٩ - ٢٦٥
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

١٧.المندلاوي، علاء عبدالخالق، والمحنة، علي كاظم ياسين(2025).**الذكاء الاصطناعي والتدريس الإبداعي**، بابل: دار الصادق الثقافية للتوزيع والنشر.

١٨.موسى، عبدالله و بلال، أحمد حبيب(2019).**الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

١٩.وقاد، هديل أحمد والدوسري، مها فائز(2024).درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهارات التدريس من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، **المجلة العربية للنشر العلمي**، عدد(71)، مجلد(7)230–260.

المراجع الأجنبية

1. Bowen, W, Craig.(2007). Effects of Attitudes and Behaviors in High School Biology**. Journal of Research in Science Teaching** 44(7), 960-979.
2. Fahimirad, M.,& Kotamjani, S (2018). A Review on Application of Artificial Intelligence in Teaching and Learning in Educational Contexts. **International Journal of Learning and Development**, 8(4), 106- 118.
3. Huang, Shien-Ping. (2018). Effects of Using Artificial Intelligence Teaching System for Environmental Education on Environmental Knowledge and Attitude, EURASIA Journal of Mathematics, **Science and TechnologyEducation**,14(7),32773284.https://doi.org/10.29333/ejmste/91248 –J.
4. Kaplan, A., & Haenlein, M. (2019). Siri, Siri, in my hand: Who's the fairest in the land? **On the interpretations, illustrations, and implications of artificial intelligence**, Business Horizons, 62(1), 15-25.
5. Lufeng, H. (2018). Analysis of New Advances in the Application of Artificial Intelligence to Education, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 220, 3rd International Conference on Education, **Elearning and Management Technology, Atlantis Press**, pp.608- 611.Retrived from.
6. Nick Bostrom, (2024). **Superintelligence, Paths, Dangers, Strategies,** Oxford University Press, 1St, p. 431.
7. Ocaña-Fernández, Y., Valenzuela-Fernández, L. A., & GarroAburto, L. L. (2019). Artificial Intelligence and Its Implications in Higher Education. **Journal of Educational PsychologyPropositos y Representaciones**, 7(2), 553-568.
8. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2019). Artificial Intelligence in Education: **Challenges and Opportunities for Sustainable Development. Education Sector**, 4. I.